

٩٥١. تهذيب تفسير البغوي - سورة القلم، ٢٥-١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - 00:00:00

سورة القلم هي سورة مكية باتفاق ومن اوائل ما نزل من القرآن الكريم وهي في ترتيب المصحف اخر سورة تبدأ بالحروف المفطرة. يعني اخر سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطعة هي سورة القلم - 00:00:25

قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. نون والقلم وما يسطرون قال اختلفوا فيه. فقال ابن عباس هو الحوت الذي على ظهره الامر وقيل وقسم الله به. وهذا هو الازهر - 00:00:53

ان لان الحديث الذي فيه ان الارض على ظهر حوت. ومن الاسرائيليات لا يصح مرسوما الى النبي عليه الصلاة والسلام فالنون كباقي الحروف المقطعة التي افتتحت بها سور القرآن جبالي اجازه. ومن الفائدة لابد ان تعلم ان كل القرآن - 00:01:16

كل الصور التي افتتحت بالحروف المقطعة يتلوها ذكر القرآن. يتلوها ماذا؟ ذكر القرآن. الا سورتان. ما هما سورتان هذه الصورة سورة القلم وسورة اخرى ما هي صورة مريم. مريم كفایا عین صاد ذكر رحمة ربک عبده زکریا. قال بعض قال هذا الشيخ الشنقيطي ان كل السور التي افتتحت بالحروف المقطعة - 00:01:39

جاء بعد هذه الحروف ذكر القرآن الا هاتان سورتان هاتان الصورتان وهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الحروف المقطعة التي ذكرت في اوائل السورقصد منها بيان اعجاز القرآن وتحدي العرب ان هذه الحروف التي - 00:02:08

يتكلمون بها لا تستطieron ان تأتوا من خالها بصورة من سور القرآن بل ان حتى هاتين الصورتين مريم والقلم يمكن تأويل ما ذكر بعد الحروف المقطعة بما يوافق الاشارة الى القرآن. يعني مثلا في سورة مريم كاف ها يا عين صاد ذكر - 00:02:27

ربک عبده زکریا. قال بعض المفسرين الحمد لله. معنى الاية هذا ذكر رحمة ربک. عبده زکریا. وهذا الذكر اين كان في القرآن. فاذا هذا ايضا اشارة الى القرآن. فكذلك في سورة القلم التي معنا - 00:02:51

النون والقلم وما يسطرون اللوح المحفوظ فيكون فيه اشارة ايضا الى ماذا؟ الى القرآن - 00:03:11

حتى على هاتين سورتين ذكر القرآن تعريضا ولم يذكر تصحيحا قال تعالى نون اختلفوا فيه. قال ابن عباس هو الحوت الذي على ظهره الارض. وقيل هو قسم الله به - 00:03:28

وقيل فاتحة السورة اصح ما قيل كما ذكرت لكم والله تعالى اعلم ان هذا اشارة الى ان القرآن الذي هو مركب من هذه الحروف عجزتم ان تأتوا بمثله. والقلم وما اقسم بالقلم. ولهذا القلم فيه خلاف بين اهل العلم. قال - 00:03:44

والقلم اول ما خلق الله القلم ونظر اليه فانشق بنصفين. ثم قال اجر كما هو كائن الى يوم القيمة. فجرى على اللوح المحفوظ بذلك اذا القول الاول ان القلم ماذا - 00:04:05

اي قلم قلم معين وهو القلم الذي خلقه الله فتكون الالف واللام هنا هم للاستغراف امن العهد اما القول الثاني ان القلم المقصود به جنس القلم. كل قلم يكتب به. هذا القول الثاني - 00:04:19

القول الاول هذا اختار ابن جرير والقول الثاني اختاره ابن كثير وابن القيم ان القلم عام في كل ما يكتب به نعم ليست ذكري لأن القلم لم يسبق له ذكر سيكون ذهني - 00:04:43

القلم المعهود في اذهان بني ادم الذي اشار الله له في ايات اخرى انه آآ هو الذي خلقه وامر بكتابة القدر اذا القول الثاني اقرأ القول الثاني ماذا؟ اقرأ هناك قول ثالث ذكره بعض المفسرين وهو ان القلم والقلم الذي في ايدي الملائكة التي تكتب به اعمال بني ادم. الذي يكتب به اعمال بني ادم. اذا عندك ثلاثة اقوال - 00:05:02

القلق لعل الاظهر هو ما اختاره ابن القيم في التبيان بتبيان في اقسام القرآن وكذلك ابن كثير في التفسير ان القلم المقصود به ماذا؟ جنس القلم النون والقلم وما يصدرون - 00:05:29

ما انت بنعمة ربك بمجنون انا والقلم وما يسترون يكتبون اي ما تكتب الملائكة الحفظة من اعمال بني ادم ان فسرت ما يسترون بأنه ما تكتببه الملائكة فينبغي ان تفسر القلم بماذا؟ بالمعنى الثالث الذي ذكرته هو انه القلم الذي تكتب به الملائكة. لكن ليس من الجيد ان نفسر القلم بأنه القلم - 00:05:46

كتب الله عز وجل به مقداير الخلائق. ثم نقول ان ما يسترون هو ما كتبته الملائكة. فالاضطرار لكي يكون المعنى لو فسرت السطر بان المقصود به كتابة الملائكة الاعمال ببني ادم. فالاولى ان تفسر القلم بماذا - 00:06:16

القلم الذي تكتب به الملائكة. نعم. اما ان فسرت القلم بالعموم وهذا القول الاقرب سيكون ما يسطرون اي ما يكتبون. فاقسم الله عز وجل بما يكتب بني ادم وبما تكتب الملائكة فيكون هذا عموم. نعم - 00:06:36

يعني فيكون قصر بالقلم وما يكتب بالقلم. ما يكتب بالقلم من كل شيء. لماذا؟ فاقسم بالقلم لانه نعمة. فهل يكون قسم في النعمة قسم بالنعمة كقسم الله عز وجل بالليل والضحى والشمس. نعم. فإذا لماذا اقسم بالقلم وما يسطرون؟ لأن بالقلم يكون العلم ويكون - 00:06:56

الاشياء فلولا ان الله خلق القلم وخلق الكتابة. تخيل كيف سيكون حال الناس. ما كان ستنتقل لنا علوم اصلا نعم طيب اين المقسم عليه اين المقسم عليه اسمعونا دي اين المقصود عليه - 00:07:16

ما انت بنعمة ربك المجنون. لا هذا هو. ما معنى اولا قبل ان نذكر المناسبة بين وانا ذكرت لكم هذا كثيرا قبل ذلك في الايات دلوقتني فيها قسم ان هناك مناسبة - 00:07:50

دائما في القرآن بين المقسم به والمقسم عليه. وابن القيم عقد كتابا لبيان هذه المناسبات. ابن القيم اللي هو كتاب كامل كتابه عظيم. اسمه التبيان في اقسام القرآن. يتكلم فيها عن القسم - 00:08:06

القرآن والمناسبات بين المقسم به والمقسم عليه من هذه المناسبات مثلا مثلا مما تكلم عليه في هذه السورة ان المقسم عليه قال تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون. افهمها حتى تفهم المقسم على المناسبة - 00:08:16

طالما انت بنعمة ربك بمجنون هو جواب لقولهم وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. في اية اخرى اتهموا النبي بالجنون. فالله يجيب عن هذا بانه يقول ما انت بنعمة ربك بمجنون. يعني ما انت بنعمة ربك اي بنبوة ربك بمجنون. اي انك لتكون مجنونا - 00:08:30

قد انعم الله عليك بالنبوة والحكمة لا تكون مجنونا وقد انعم الله عليك بالنبوة والحكمة ففسر النعمة هنا وهذا التفسير جيد. فسر النعمة باحد افرادها وطريقة السلف انهم يفسرون بالمثال. نعمة الله عليك اعظمها النبوة - 00:08:50

كيف يكون اعتقاد النبوة والحكمة واعطاك هذا الكتاب العظيم الذي هو الوحي والقرآن الذي اتنى بعلوم الاولين والاخرين ثم تكون مجنونا اذا فهمت معنى هذه الآية بين لي المناسبة بين القسم وبين هذه الآيات - 00:09:09

على التفسير الذي اختاره ابن كثير من يقول على التفسير الذي اختاره ابن كثير وابن القيم ان القلم قسم بجنس القلم وبكل ما كتب سيدخل في هذا المكتوب القرآن فإذا كان القرآن الذي امر الله القلم بكتابته لأن القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ وانه في ام الكتاب لدينا علي حكيم - 00:09:26

نعم واذا كان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ والله اقسم بهذا القلم الذي كتب به القرآن الذي كتب به القرآن. فكيف تفهم بالجنون وقد اتبتهم بالقرآن الذي فيه علم الاولين - 00:09:56

والآخرين وفيه من الشرائع والعقائد ما تحار فيه العقول ولا يدركه البشر ولا يمكن ان يأتي به اعقل العقلاء فكيف يأتي بهم المجانين هناك مناسبة ظاهرة بين المقسم به والمقسم عليه - 00:10:12

مات بنعمة ربك بمحنون. ايضاً ما انت بنعمة ربك فيه ماذا؟ فيه بيان ان عدم الجنون والهدایة الى النبوة انما هو محض فضل من الله نعم ما كنت تدری ما الكتاب والایمان - 00:10:33

و JDK ضالاً بهدف فالله عز وجل هو الذي هدى انبيائه واولياءه الى الحق الذي انزله عليه. طيب ما انت بنعمة ربك بمحنون يعني لا تكون مجنوناً وقد انعم الله عليك بالنبوة والحكمة - 00:10:51

وان لك لاجرا غير ممنون غير مننون لها معنی الاول ان الله عز وجل لا يمن عليك بهذا الاجر مع انه سبحانه وتعالى يستحق المنك يمنون عليك الاسلام بل الله يمن عليكم. قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم - 00:11:11

نعم فالفضل والمال حق لله عز وجل لا يشاركه فيه غيره. لأن الله عز وجل هو الذي اعطى من عدم سبحانه وتعالى. اما اي بشر من البشر فعطائه مما اعطاه الله له وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالمن صفة خاصة بالله من اسماء المنان - 00:11:36

فان لك لاجرا غيره ممنون. يعني الله عز وجل من كرمه سبحانه وتعالى لا يتفضل عليك ولا يمن عليك اذكر هذا المن عليك والمعنى الثاني اقرب هو الذي ذكره اللغوي ومقطوع من المن انقطع - 00:11:58

يعني لك اجر غير منقوص ولا مقطوع بصرتك على افتراءهم عليك قول بصبرك على افتراء عليك معنى جميل يعني لما صبرت على اتهامهم لك بالجنوب اعطيك الله عز وجل ماذا؟ اجرا غير ممنون. غير مقطوع او منقوص - 00:12:18

وانك لعلى خلق عظيم هذا تعريض بالكافر الذين اتهموه صلى الله عليه وسلم بالجنون فكيف يكون مجنوناً من وصفه خالقه بانه على خلق عظيم لم يقل مثلاً وانك لدو خلق عظيم - 00:12:41

ما الفرق بين انك لذو خلق عظيم؟ وانك لعلى خلق عظيم. نقول مثلاً هذا الرجل صاحب خلق عظيم نعم هذا التعبير القرآني انك على خلق عظيم. له معنى ومقصود ما هو المقصود؟ المقصود به التمكّن. لأن العلو تفضل - 00:13:10

تفضل علاه اعم من الذنوب. نعم. لأن العلو يدل على التمكّن. علا على الشيء اي تمكّن منه وان فرعون لعالٍ في الارض معنى عال في الارض مستكِّر متمكن من ظلم الناس - 00:13:30

العلوم يدل على ماذا؟ على التمكّن لتسنُّت ظهوره ثم تذكره نعمة ربكم اذا استوياً. تذكرون نعمة ربكم الذي مكنكم وسخر لكم هذه الدواب تركبون وتقولوا سبحان الله يسخر لنا هذا. فالعلوم فيه تمكّن. فانت متمكن من هذا الخلق وهو لازم لك. ليس فيه التكلف وصعوبة - 00:13:49

قد يكون غيرك متصفًا بأخلاق حسنة مع تكليف ومجاهدة النفس. اما هذا طبعك الذي فطرت عليه. انت على هذا الخلق اي متمكن فيه. تمكن عظيمك نعم وهذا من اعظم المدح ان يمدح الله عز وجل بشراً من البشر - 00:14:11

ويقول واحد من البشر انك لعلى خلق عظيم. ادب عظيم. ادب الله عز وجل به رحمة من الله بنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك رحمة من الله. انظر ماذا قال يعني فبرحمة من الله لنت لهم. فالله هو الذي هداك لهذا الخلق العظيم. اللين والرفق والرحمة والاحسان - 00:14:29

انك صبرت على اتهامهم لك بالجنون وبالسحر نعم وبالكذب وبغير ذلك من الاتهامات الباطلة ولم تقابل السيئة بالسيئة كما في الحديث في وصف النبي عليه الصلاة والسلام لا يقابل السيئة بالحسنة لا يقابل السيئة بالسيئة بل يعفو ويصفح. حديث مسلم - 00:14:53

في صفة النبي عليه الصلاة والسلام في التوراة لا يقابل السيئة بل يعفو ويصبر ولذلك قال ابن عباس دين عظيم لا دين احب. لا دين احب والي الى الله يعني. ولا ارضي عندي منه. وهو دين الاسلام - 00:15:15

وقال الحسن هو اداب القرآن سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن وعن أبي اسحاق قال سمعت ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا. ليس بالطويل البائن - 00:15:32 طويلة مطولا كبيرا ولا بالقصير وعن انس ابن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين كما قال لي اف فقط يلي حتى مع الخادم وهو الذي يخدم النبي عليه الصلاة والسلام وهو عادة الناس ان يعني يسيئوا معاملة الخدم. او حتى يقول له كلمة مرة. ما قال لي اف - 00:15:52

وما قال لشيء صنعته لما صنعته. ولا لشيء تركته لما تركته. حتى العتاب فيما فعل وفيما لم يفعلوا ان هذا ليس من سوء الخلق هذا ليس بسوء الخلق. حتى هذا تركه صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. صلى الله عليه وسلم. فما المثل في خلقه؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:15

من احسن الناس خلقا ولا مسست خزا قط ولا حريرا ولا شيئا كان اليه من كف من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شتمت مسقا ولا عطرا كان اطيب من عرق النبي صلى الله عليه وسلم. فجمع انس رضي الله عنه - 00:16:39 بين وصف كمال خلقه وكمال خلقه قدم كمال الخلق وعن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فحشا ولا متفحشا. لا ينطق بالكلام الفاحش - 00:16:58

وكان يقول خياركم اخلاقا وعن انس ان امرأة عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة. فقال يا ام فلان اجلي في اي سكك المدينة شئت اجلس اليك - 00:17:17 قال ففعلت فقعد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجتها عليه الصلاة والسلام يوقفه المرأة الامل وتسأله امرا فيقول اجلي في اي مكان تريدين اجلس معك واقضي لك حاجتك - 00:17:37

ما لن تريدين او عونا تريدين نعم وفي رواية انها قال اخذت امرأة يد النبي صلى الله عليه وسلم. قال انس حتى خلت به في بعض سكك المدينة فحدثته والناس ينظرون - 00:17:56

النبوبي باب ما يباحنا الخلوة وهي الخلوة التي لا يمتنع فيها النظر. خلت به يعني لا يسمع الناس كلامهم ولكن يرون اشخاصهم نعم فإذا خلى الرجل بأمرأة في مكان يراهم الناس ولا يسمعون كلامه فهذه خلوة شرعية خلوة ليست خلوة يعني خلوة محمرة. ان كان في غير ريبة - 00:18:09

قال وعن انس بن مالك وقال نعم السكة السكة اي طريق اي هشام وعن انس نعم الخز والحرير نعم. حزن الحرير مع الصوف يقوم سايح مع الصوف. وعن انس قال ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأكل - 00:18:29

اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءتبني ادم مملوكة تأخذ بيدي النبي ليس معنى هذا انها تمس بيده يده عليه الصلاة والسلام قميصي وتمشي به في بعض سكك المدينة حيث شاءت - 00:18:59

وهذا يدل على عظيم تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وانا عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله. ولا ضرب خادما ولا امرأتين. وعن انس قال كنت امشي مع - 00:19:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية. برد نوع من الثياب غليظ الحاشية يعني ليس لدينا ليلا يؤثر في البدن اذا ليحتك بالجلد وادركه اعرابي فجاب ذاهب يعني جذبه - 00:19:36

برداء جبدة شديدة. جبذ مقلوب جدلة كلها صريح فجده بردائه جبدة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم. يعني صفحة عنق النبي عليه الصلاة والسلام. قد اثرت بها - 00:19:55

تحاشية البرد من شدة جبذه ثم قال يا محمد اؤمر لي من مال الله الذي عندك فاللتفت فاللتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطياته - 00:20:13

لا تدري من ايهما تعجب من عدم لو بالنبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل كم من ضحكه له بالرغم من سوء ادبه قولا وفعلا. اساء الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام قولا - 00:20:34

خاطبه باسمه يا محمد وامرها امر استعلاء مرتلي من مال الله الذي عندك لم تعجب من ضحك النبي صلى الله عليه وسلم ام من عطائه له بعد كل هذا - [00:20:52](#)

هذا الموقف واحد اهو من اعظم الدليل على عظم خلق النبي صلی الله عليه وسلم. لا يقبل الواحد منا ان يسأل احد بهذه الطريقة ان يسيء له في القول والفعل ثم يعطيه. ومع ذلك انظر الى رحمته صلی الله عليه وسلم. وتواضعه - [00:21:09](#)
وعن قدرة على العقاب وليس عن ضعف. حاشاه الى الضعف صلی الله عليه وسلم وعن امة بغباء تحدث عن ابي الدرداء عن النبي
صلی الله عليه وسلم قال ان اثقل شيء - [00:21:29](#)

يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن. وان الله تعالى يرفض الفاحش البذيع الذي دائمًا الفحش والسب والشتائم على لسانه
وقيبح الالفاظ على لسانه وعن ابي هريرة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:21:46](#)
لاصحابه اتدرون ما اكثرون ما يدخل الناس النار قال الله ورسوله اعلم قال فانما فان اكثرون ما يدخل الناس الاجوفان الفرج والفهم. اتدرون
ما اكثرون ما يدخل الناس الجنة؟ قالوا الله - [00:22:11](#)

ورسوله اعلم. قال فإن اكثرون ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق في الحديث وهذا حديث عظيم. حديث عائشة ان النبي
صلی الله عليه وسلم قال ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار. اذا حسن - [00:22:26](#)
مع انه امر يسير الا ان الله جعل فيه هذا الاجر العظيم. قيام الليل وصيام النهار على العاقل الا يضيع هذا الفضل العظيم وان يعلم ما
هو الأهمية الاخلاق الحسنة - [00:22:48](#)

حتى يمر في نفسه انما ليس فيه يحاول تحصيلا وما فيه من اخلاق رديئة يحاول التخلص منها. هذا والعاقل الذي يعني يحصل هذا
الفضل العظيم قال تعالى فستبصر ويتصرون بأيكم المفتون - [00:23:04](#)

كيف ستر يا محمد ويرونك يعني اهل مكة اذا نزل بهم العذاب بايكم مفتون؟ قيل معناه بايكم المجنون يعني عندما ينزل بهم
العذاب اتعلم ايهم المجنون وهذا حتى من ادب القرآن في المعاشرة. من ادب القرآن في المعاشرة ماذا؟ انه عندما يحكى كلام الكفار -
[00:23:25](#)

في سد المؤمنين او في سب الرسل لا يرد عليهم بمثل ما قالوا. لم يقل القرآن لهم مثلا بل انت المجاني وقال فستبصر ويصرور بايكم
المفتون بمن منكم المجنون الضال؟ عندما ينزل العذاب؟ بكم وينجي الله نبيه والمؤمنون - [00:23:51](#)
والمؤمنين ستعلمون حقا انهم كانوا على حق وانت كنتم المجانيين. لأنكم ردتم هذا الحق. هذا مثلا كقوله تعالى وان او ايكم لعلى
هدى او في ضلال مبين او ايكم لم يقل انكم على ضلال ونحن على هدى - [00:24:12](#)
نعم قال ان ربكم واعلم بمن ان ربكم هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. هذه الآية فيها رد على فرق من الفرق التي
ضللت في باب القدر وهم من - [00:24:28](#)

مالك نعم لأن الله نسب الهداية والضراء إلى العبد ظل هو واهتدى هو كان فيه رد على جبريل الذين يقولون ان العبد كبشه مهب في
مهر الريح نعم طيب لماذا ما مناسبة هذه الجملة يعني؟ ان ربكم اعلم من ضل عن سبيله ان ربكم واعلم بمن ضل عن سبيله هو اعلم
بالمهتدين. ما المناسبة؟ ما مناسبة هذه - [00:24:48](#)

ان ربكم هو اعلم بمن ضل عن سبيله واعلم بالمهتدين. يعني الله عز وجل هو الذي يفصل بينكم يوم القيمة. يبين من كان مجنونا ومن
كان من كان مؤمنا ومن كان ضالا - [00:25:17](#)

فبصرك لمعرفة الحق من المبطل يسبقه علم الله عز وجل وبصره نعم فلا تطع المكذبين ودوا لو تودوا فيدهنون يعني مشركي
ماركي فانهم كانوا يدعونه الى دين ابايه فنهاده ان يطيعه - [00:25:31](#)

فلا تطع المكذبين الولائيات السابقة ذكر كلام الكفار في امر النبي عليه الصلاة والسلام ونسبته الى الجنون ما انعم الله مع ان الله انعم
عليه بالنبوة والوحى وكمان في في الخلق حسن الخلق - [00:26:05](#)

نعم ذكر بعد ذلك امره للنبي عليه الصلاة والسلام او نهيه ان يطيع المكذبين نعم يعني اياك ان يحملك خشيتك في عدم قبول الحق

ان تطيعهم في شيء مما يأمرونك به - 00:26:24

ايأكي ان تطيعهم في شيء مما امرؤك به. اعبد الالهنا عامك او اسكت عن الالهنا. نسكت عن الاله نعم فلا تطع المكذبين يعني مشركي مكة فانهم كانوا يدعونه الى دين ابائه فنهاه ان يطعهم. وانه لو تدهنوا فيدهنوه. قال الضحاك لو تكروا فيكفرون. قال الكلبي لو تلين - 00:26:46

لك. قال الحسن لو تصانعهم في دينك فيصانعونك في دينهم. يعني مثلا تعبد الله يوما وهم يعبدون الاله يوما. نعم الدين ابراهيم كلنا دين واحد. النصارى واليهود ودوا لو تدهنوا فيدهنوه - 00:27:10
فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنوه. ودوا لو تانيين معهم يسيرا في موافقة باطلهم فيدهنوه نعم ان تسكت مثلا عن عيب الياتهم كما يريد منك الكفار مثلا في بلاد الكفر الا تعيب قوم لوط. وان تسكت عنه وان تتعاون معه في بعض الامور مثلا. نعم - 00:27:28

هذا من المداهنة التي نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم عنها بل الله عز وجل نهاده ان يداهن في عيب انياتهم الا ان كان لك مصلحة الا يترب على هذا انهم يسبون الله تعالى اذا سبنا الياتهم. وفي هذه الحالة ترك سب اليتيم حفظا للله عز وجل - 00:27:52
لماقام الله من ان يسب باب سد الزريعة. نعم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم لا المداهنة اعم من هذا المداهنة هي ترك بعض الحق ارضاء للغير. هذا تعرفها - 00:28:15

ترك بعض الحق ارضاء للغيب. او السكوت عن الباطل. ارضاء للغير. مثلا لك مديرك في العمل كافر. يأمرك بشيء فيه معصية فتتطيع ارضاء له. هذا من المداهنة نعم ودوا لو تدهنوا فيدهنوا - 00:28:37

ولا تطع كل حلاف مهيب ما المناسبة؟ في الاية السابقة نهاده الله عن طاعة من المكذبين فلا تطعم مكذبين ثم هنا هناك صنف اخر الاول مكذب يظهر كذبه اما هذا مكذب يخفي كذبه بالحلف. ولا تطع كل حلاف. هو كاذب - 00:28:59
يختفي كلمة هو يحلف انه ليس كاذبا. هذا ايضا لا تطيعه كل بوكس للحلف المائين الذليل الحقير نعم لذلك قال الشيخ الاسلام كلمة جميلة في هذا يقول من كان من كان كثير الحلف كان كثير الكذب - 00:29:35

من كان كثير الحلف هذا دليل انه ماذا وهو من اذل الناس. قال من كان كثيرا الحلف هو كثير الكذب محتاج الى الناس. فهو من اذل الناس. ولماذا يكذب؟ لماذا لماذا يحلف؟ كذبا - 00:30:03

لو يحتاج ان يصدقه الناس يحتاج اليهم يعني مثلا المتسلول الذي تقابله في الشارع في ظل يحمل بك مئة يمين انه فقير وانه ليس عنده طعام في بيته وكذا وكذا هذا كثير الحلف. هو اذل - 00:30:18

اذل الناس يدين النفس والناس بالحيث الكذب ولذلك الحلاف ملازم للمالي. هذا السر ان الله قال ماذا؟ لا تترك كل حلاف مهين. لأن الذي يكثرا الحلف هو يكذب كثير الكذب - 00:30:32

وكم يكذب يكذب لانه يحتاج الى الناس يحتاج اليه رغبا ورهبا مما يرجو منهم شيئا او يخاف منهم نعم نعم ولا تطع كل حلاف مهين كثير الحلف بالباطل مهين او مهين ضعيف حقير - 00:30:45

هو فعيل من المهاهنة ويقال قلة الرأي والتمييز حمادي مشاء بنميم اماز مفتاح يأكل لحوم الناس بالطعن والغيبة. الهمزي الذي يعيي الناس يغتابهم قال الحسن هو الذي يغمز باخيه في المجلس - 00:31:07

يغمز باخيه في المجلس الغمز بالعين او باليد. يشير اشارة يفهم منها انه يريد ان يعيي غيره نعم بنميم كوكبات يسعى بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم. القاتات والنمام والنبي عليه الصلاة والسلام قال لا يدخل الجنة نماما - 00:31:29

منع للخير بخيل بما له معنى ظلم يتعذر الحق اتهمه بادر عتل العتل الغليظ الجافي وقال الحسن والفاحش الخلقي السيء الخلق. شكله قبيح وخلق قبيح جمع بين مصيبيتين اماز المشاء بنميم - 00:31:55

منع للخير معند ائم عتل بعد ذلك اي مع ذلك يريد ما وصفناه به زميل ذلك يريد يعني الله يريد يعني ما وصفناه به. مع ذلك الوصف كله زني اي دعي ملصق بالقوم. الدعي الملصق بال القوم وليس - 00:32:24

ادعي هو الذي لا يعرف ابوه لا يعرف ابوك نعم فالمرسل بالقوم الذي ليس منه هذا فيه اشارة الى انه ولد زنا نعم. بعض المفسرين ذكر هذا ابن عاشور وغيره ان هذا الآيات نزلت - [00:32:45](#)

الوليد بن المغيرة ولكن سبب النزول لا يصح اكتر المفسرين يذكرون الله في الوليد المبيض قيل للوليد وقيل الاخسن ابن شرج قولان يعني للمفسرين في التعين لا يمكن اكترهم يقولون بالاول انه الوليد ابن المغير - [00:33:09](#)

بعض مفسرون قالوا في زين معنى اخر. بقى لنا شيخ الاسلام له علامة اي زلمة. زلمة ايه علامة؟ يعرف بها من الشر. يعني اول ما تراها كذا تعرف انه رجل من اهل الشر والفسق والفجور - [00:33:36](#)

نعم ولا تطبع كل حلاف ماء قال بعد ذلك زني ان كان بابا مال وبنين قال ابن قتيبة لا نعلم ان الله وصف احدا ولا ذكرا من عيوبه ما ذكرنا من عيوب الوليد من مغيرة. فالحق به عارا لا يفارقه في الدنيا والآخرة. عن حادثة ابن وهب الخزاعي قال - [00:33:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عطل جو باطم مستكبر كل العطور الغليظ الجافي فيه غلطة وجفاف. نعم. والجواب في معناه - [00:34:17](#)

كذلك المتكبر ومستقبل بعنابة معروف طيب قال ان كان ذا مال وبنين؟ نعم قال للناس من يأتي الى موسم الحج ان يقول على النبي هو لا هو منهم الوليد والاخسن ابن شريف منهم من هم الذين - [00:34:44](#)

هذا سبأتي معنا في صورة المدثر في قوله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر قدم ثم نظر ثم عبت فقال لا الله الا سحر يؤثر - [00:35:10](#)

قال ان كان ذا مال وبنين ما معنى ان كان ذا مال وبنين يعني من اجل انه صاحب مال وابناء يتقوى ويتجبر بهم من كان اي لا جل انه كان فهذا المفعول لاجله - [00:35:22](#)

مقفل يا شديد معنا من كان ذا مال وبنين يعني لانه كان ذا مال وبنين تكبر واستغفر تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين قال مكذبا لها هي اساطير الاولين الخرافات والكبد الذي كتبه الاولون في كتبهم. نعم. سنسمه على الخرطوم - [00:35:47](#)

اي جعل مجازة النعم التي خولها من البنين والمال مبني المجهود. اعطيها يعني. خولة يعطى خولها يعطيها. من البنين والمال مفرد اياتنا وقيل معناه الان كان ذا مال وبنين تطيعه - [00:36:22](#)

هذا معناه التفسيرات يعني هل تطيع وان كان ذا مال وفي الحجاب؟ لا ما معنى الاول من كان زمان وبنين يعني واستكبر لانه كان ذا مال وبنين. ما هو المعنى الثاني؟ ان كان ذا مال وبنين. هل تطيعه لانه كان ذا مال وبنين؟ فيقول ماذا - [00:36:41](#)

هناك استفهام هنا اي لان كان جمال وبنين تطعوا الجواب لا ثم او عده وهده فقال سنسمه على الخرطوم الخرطوم الالف. قال ابو العلي اي نسود وجهه فنجعل له علما في الآخرة. يعرف به هو سواد الوجه - [00:37:00](#)

وقيل نجعل له عالمة ظاهرة يعرف بها بين الناس. للاذلال والاهانة قال بعض المفسرين اصاب انه جراحة يوم بدر فبقيت عالمة في وجهه واضح اما ان يقول لله على ما في الدنيا بسبب ما قطع من انه في بدر واما عالمة في الآخرة بسبب سواد الوجه - [00:37:20](#)

القولان للمفسرين وقال بعض اهل العلم وقال قول ابن جرير ثلاث سموه على الخرطوم يعني يجعل له سيماء المؤمنون كما قال تعالى في آية اخرى ولو نشاء لرأيناكم فلعلكم بسيماهم ولتعرفه في لحن القول - [00:37:46](#)

نعم! يعني لو عالمة يعرفها المؤمنون من وجهه. وذكر الخرطوم لانه اظهر ما في الوجه الالف يعني يا انا بلوناكم كما بلوانا اصحاب الجنة اقسموا ليصرمنها مصيحين انتقل الله عز وجل لذكر قصة اصحاب الجنة - [00:38:08](#)

ما المناسب لما كان الوليد ابن المغيرة هذا مستكتمرا بسبب ماله واولاده ناس بان يذكر قصة اصحاب الجنة الذين استكروا بسبب مالهم وعزموا ان يتکروا على القراء فلا يعطينهم شيئا فلا يعطونه شيئا من المال. فاهمك الله ما لهم - [00:38:41](#)

انا بلوناكم كما بلوانا اصحاب الجنة يعني كلفنا هؤلاء اهل مكة ان يشكروا النعم التي انعم الله بها عليهم من الامن والرزق وسعة والآباء كذلك ان يشكروا كما كلفنا اصحاب الجنة ان يشكروا. فكلما اتفقا في ماذا؟ في عدم الشكر - [00:39:05](#)

يعني امتحان لاهل مكة كما امتحن اصحاب الجنة انا بلوناهم كما بلونا اختبرنا اهل مكة بالقطط والجوع كما بلونا ابتلينا اصحاب

الجنة وقيل هذا معنى وقيل بلوناهم بالخير اعطيتهم الاموال ليشكروا هل يشكروا ام لا - 00:39:25
هذا التفسير اظهر نعم لان اصحاب الجنة الله ابتلاهم اولا بماذا؟ بالمال. والوليد الله ابتلاه بالمال ولم يشكر هذه النعمة ويحرم منها 00:39:47
اقسم حلفوا ليصرم الله مصبعين. ليجدنها ولا يقطعن ثمرها اذا اصبحوا قبل ان يعلم المساكين. الجناد هو الصرم -
نفس المعدة الحصاد يعني ولا يستفلون ولا يقولون ان شاء الله فطاف عليها طائف اي عذاب من ربك ليلا ولا يكون الطائف الا بالليل
وكان ذلك الطائف نارا نزلت من السماء فاحرقتها - 00:40:10
واصبت كالصلب كالليل المظلم قال الحسن اي صلب منها الخير فليس فيها شيء قطع صرم من الخير او قطع من الخير فاصبحت
كالسرير كل هذا لا يعلمني لا احترق وهم نائمون - 00:40:37
فتتمدوا المصلحين بعضهم بعضا في اول الصباح ليذهبوا الى الحصاد بعضهم بعضا لما اصبحوا ان اغدوا على حرثكم اذهبوا مبكرا
الى حرفكم نعم ان كنتم صادمين يعني الشمار والزروع والاعناق ان كنتم سالمين قاطعين للنخل - 00:40:56
فانطلقوا وهم يتخافون مشوا اليها وهم يتتسارون يقول بعضهم لبعض سرا الا يدخلنا اليوم عليكم مسكين احد من
المساكين في هذا اليوم حتى لا يأخذ شيئا من الشمار وغدا وعلى حرب قادرين - 00:41:21
الحرب في اللغة يكون بمعنى القصد والمنع والغضب. وقال القرشي ومجاهد وعكرمة على امر مجتمع عليه قد اسسوا بينهم. قد
اتفقوا عليه بينهم وعن ابن عباس يقال على قدرة قادرين عند انفسهم على جنتهم وثمارها لا يحول بينهم وبينها احد. يعني يظنوون
انهم قادرون على فعل ما خططوا له - 00:41:44
فلما رأى قالوا انا لضالون الكرا ان يكون هذا هو بستانه حديقته. ظنوا انهم ذهبوا الى مكان خطأ ولنا الطريق يعني اي لما رأوا الجنة
محترقة قالوا ان لمخطئون الطريق - 00:42:13
اضلتنا مكان جنتنا ليست هذه بجنتنا فقال بعضهم بل نحن محرومون حرم خيرها ونفعها بمنعنا المساكين وتركنا الاستثناء نقل ان
شاء الله نعم اعدلهم واعقلهم وافضلهم. الم اقل لكم لولا تسبحون - 00:42:31
هلا تستثنون يسبحون يعني ماذا؟ تستثنون تقولون ان شاء الله قال اوسطه والواسط والاعقب وقيل على ظاهرها لولا تسبحون يعني
لولا قلتكم سبحانه الله سبحانه الله لماذا ننزع الله عن السوء - 00:42:58
اين سهولة اين السوق السوء انا اصررنا على عصيان الله في منع الزكاة لان الله قال واتوا حقه يوم حصاده. ها؟ حق الزكاة والحداد.
فنحن لم ننزل الله عن العصيان. هذا هو الازهر - 00:43:20
الازهر ان قوله لولا تسبحون يعني لولا تذهبون الله عن معصيتكم لانكم اصررتكم على معصية الله ولذلك حرمتم جنتكم نعم اذن قال
سبحان ربنا قال لزهوه عن ان يكون ظالما فيما فعل. واقروا على انفسهم بالظلم انا كنا ظالمين بمنعنا المساكين. الم اقل لكم لا
لتسبحون؟ قلنا معنى - 00:43:38
ماذا؟ تقولون سبحانه الله ليس تستثنون. هو يرى انها تستثنون يعني تقولون ان شاء الله ويكون قوله لولا تسبحوني انا لولا تقولون ان
شاء الله. الاظهر ان التسبيح يطلق على الاستثناء. فان التسبيح يطلق على حقيقته - 00:44:10
هو ابعد الله عن النقص تفضل لا مع الاخوة يعني لو هو كان على العقاب نزل على مالهم جميعا لانهم شركاء في هذا المال والنبي
عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة - 00:44:24
قال انهلك وفيانا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث عقاب نادر على كل المال لانه شريك لهم لماذا التسمية في الاستثناء على
المناسبة انك تقول انا سافعل كذا الا اذا شاء الله الا افعل - 00:44:48
نعم طيب شيخنا ماذا تقصد للثمر؟ ان قصدت بالثمر الفاكهة الثمر في اللغة يطلق على الاعلاف والتمور داخلة في الثورة لسه
مبسط بالثمر الفاكهة الثور يطلق على ماذا؟ على العنبر والتمر - 00:45:14
العنبر والتمر. العنبر والتمر ثمار في اللغة. فالعنبر والتمر فيهما الزكاة. انما الزكاة ليست على ما لا يأكل ولا يدخل. الخضروات والفواكه
وضح الجواب طيب قولوا سبحانه ربنا انا كنا ظالمين - 00:45:44

قال سبان رينا انا كنا ظالمين بمنعا المساكين واقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون اقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون يلوم بعضهم
بعض على ما وقع منهم من ظلم يلم بعضهم بعضا في منع المساكين حقوقهم ونادوا في على انفسهم بالويل قالوا يا ويلنا -

00:46:09

انا كنا طاغين يا حسرتنا يا هلاكتنا اعتدينا. اضطربينا اعتدينا زودنا الحد. حدود الله تعالى حتى اصابنا ما اصابنا عسى ربنا ان يبدلنا
خيرا منها الى ربنا راغبون نرجو عسى الرجاء. نرجو من ربنا ان يعوضنا خيرا مما -

00:46:48

اخذ منا من بستاننا الذي هلك ان الى الله ان الى ربنا وحده راغبون. فذلك نطعم ماذا ان يبدلنا راغبون يطالبون الخير منه نعم
فالى ربنا راغبون رغبتنا تنتهي عند الله لا نرحب -

00:47:15

في عطاء غيره كذلك العذاب وكذلك العذاب والعقاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون اي كفعلنا بهم ن فعل من تعدى حدودنا وخالف امرنا
والعقاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ثم اخبر بما عنده للمتقين فقال -

00:47:38

ان المتقين عند ربهم جنات النعيم وقال المشركون انا نعطي في الاخرة افضل مما تعطون. فقال الله تكذيبا لهم افجعل المسلمين
كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ان للمتقين عند ربهم. لماذا لم يقل ان للمتقين -

00:48:06

جنات النعيم عند ربهم لماذا قدم عند ربها الحصر جيد حصري ماذا بيان ان النعيم العظيم ان يكون هذا الثواب عند الله لا عند غيره
الله عز وجل هو الذي اعطاه لهذه الجنات لا غيره -

00:48:41

وايضا الجار قبل الدار. كما قالت امراة فرعون ربى ابني لي عندك بيتك. عندك بيتك. عند ربهم جنات النعيم. نفس السياق نعم لاغتيال
الجار قبل الدار ان المتقين عند ربهم جنات النعيم -

00:49:04

افجعل المسلمين كالمجرمين افجعل المسلمين كالمجرمين ان نسوى بين المسلمين الذين اطاعوا الله وبين المجرمين وادي الآية
دليل عقلي على البعث. وهذا الدليل له انواع له ادلة في القرآن له ايات اخرى تدل على نفس الدليل. ما وجد دالة على البعث في هذه
الآية -

00:49:27

على البعث في هذه الآيات نعم. ان الله عز وجل لو لم يكن هناك بعث وحساب وجنة ونار لوجب ان يسوى بين المسلمين
والمجرمين لأننا وجدنا ان المسلمين يعيشون في هذه الدنيا وبعضهم يعذب ويقتل ولا -

00:49:50

ويموت وبعض المجرمين يظلم ويكره بالله عز وجل ولا يعذب ويموت فلو قلنا بالتسوية لنسب الله عز وجل الى الظلم. وهذا المعنى
 جاء كثيرا في القرآن افجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض. ان نجعل المتقين كالفجاح -

00:50:19

قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم سواء محاكم ومماتهم سواء ما يحكمون ايات كثيرة بينت هذا المعنى. اي
معنى؟ اي معنى؟ معنى ان الله لا يمكن ان يساوي بين المسلم وبين المجرم. لأن الذي ينفي البعث يلزمـه -

00:50:38

ينفي حكمة الله تعالى. لذلك قال ما لكم كيف تحكمون لو ان ملوك الأرض عادل قادر ولـي يسوى بين من اطاعه واحسن اليه
ومن عصاه وخرج عليه. هذا مالـك اما انه ظالم او عاجز عاجز عن العقاب. من يستحق العقاب. والله عز وجل تعالى ان يتصرف -

00:50:53

بهذا او بذلك. طيب افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون قول الجزاء في الآخرة امر لا يمكنه عاقل العقل يثبتـه فضلا
عن النقل. فكيف تحكمون هذا الحكم هل لكم كتاب منزه من عند الله -

00:51:23

تقراونـه وتقولـون ان الله عز وجل اعطـانا الجنة. وآكتبـ لنا الثواب في الآخرة لكم كتاب فيه تدرـوس ان لكم فيه لما تخـيرـونـ انتـم
تدعـونـ ان الله عز وجل كتبـ لكم الجنة في الآخرة -

00:51:53

لابـدـ ان تدعـواـ ان الله انـزلـ اليـكـ كتابـ تختارـونـ فيهـ ماـ تـريـدونـ وتنـسـبـونـ الخـيرـ لـكـ وـالـشـرـ لـغـيرـكـ نـعـمـ انـ لـكـ فـيهـ لـمـاءـ تخـيرـونـ انـ
لـكـ فـيهـ ايـ فيـ ذلكـ الكتابـ اـمـ لـكـ كتابـ -

00:52:26

نزلـ منـ عندـ اللهـ فيهـ فيـ هذاـ الكتابـ تـدرـسـونـ تقـراـونـ. انـ لـكـ فـيهـ ايـ فيـ هذاـ الكتابـ لـمـاـ تـخـيرـونـ تـخـارـونـ وـتـشـهـونـ فالـلـهـ عـزـ وـجـلـ
يـتـهـمـ بـهـ يـسـخـرـ مـنـ اـمـ لـكـ اـيمـانـ عـلـيـنـاـ عـهـودـ وـمـوـاثـيقـ عـلـيـنـاـ بـالـغـةـ مـؤـكـدةـ ماـ عـهـدـنـاـكـ عـلـيـهـ. فـاستـوـقـتمـ بـهـ -

00:52:52

منا فلا ينقطع عهدهم الى يوم القيمة. اذا ما معنى ايمان باللغة؟ ايمان باللغة؟ يعني ايمان قوية موثقة. وهذا ايمان الى يوم القيمة هي مؤبدة الى يوم القيمة بمذكرة؟ بان لكم الحكم الذي تختارونه. يعني هل الله عز وجل اعطكم عهدا بانكم تختارون ما تريدونه الى يوم القيمة؟ الجواب لا - [00:53:16](#)

سلهم ايهم بذلك زعيم من الضامن والمتكفل منكم ايها المشركون على ان يدعوك ان الله عز وجل اعطيه الایمان البالغة الواصلة الى يوم القيمة الایمان القوية المؤكدة من يستطيع منكم ان يدعوك هذا - [00:53:43](#)

ايهم بذلك زعيم اي كفيل لهم بان لهم في الآخرة مال المسلمين. ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين الاول نفي الله عز وجل فيه الملك انهم ملکوا الجنة - [00:54:01](#)

وان لهم كتاب يختارون منه ما يريدون لنفسهم. ثم نفي بعد ذلك الشركة ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم كانوا صادقين هل لهم شركاء يعبدونهم مع الله عز وجل فليأتوا بهم ان كانوا صادقين في زعمهم انهم شركاء لله عز وجل - [00:54:27](#)

عندهم شركاء لله ارباب تفعل هذا. قيل شهداء يشهدون لهم بصدق ما يدعونه فليأتوا بشركائهم من كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يكشف عن ساق عن ابي سعيد الخدري ان اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل - [00:54:51](#)

النار ربنا يوم القيمة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة القدر صحوا - [00:55:22](#)

ليس فيها سحاب. قالوا لا يا رسول الله. قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما. الشمس اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن لتتبع كل امة ما كانت تعبد - [00:55:44](#)

بتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد الله من بر وفاجر وغبار اهل الكتاب. غبار اي بقايا. بقايا اهل الكتاب فتدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون. قالوا كنا نعبد عزير ابن الله. فيقال كذبتم ما اتخد الله - [00:56:08](#)

من صاحبة ولا ولد. فماذا تبغون؟ قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا ويشار اليهم الا تلدون. تلدون الى الماء يعني سيحشر يقال له الا تريدون يحشرون الى النار كأنها سراب. يجمعون الى النار لأن النار ما لها سراب. يحطم بعضها بعضا - [00:56:36](#)

وصلاح هو ما يراه الماشي في الصحراء كأنه مات لانه مات يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار عيادة بالله تعالى ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح من الله فيقال لهم - [00:57:02](#)

ما اتخد الله من صاحبة ولا ولد. فيقال لهم ماذا تبغون؟ فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا ويشار اليهم الا تيديوا يحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر وفاجر - [00:57:26](#)

اتاهم رب العالمين في آننا سورة غير التي من التي رأوه فيها. هل العبارة تدل انهم رأوا الله عز وجل قبل ذلك في صورته التي هو عليها ثم يريهم الله نفسه في صورة اخرى غير السورة التي كان عليها - [00:57:55](#)

كل هذا في عرصات القيمة قبل لا لا يعرف هل اثبت هذا بعض السلف ام لا ولا اظن ان احدا اثبته لكن نقول الله عز وجل اتاهم في ادنى صورة - [00:58:13](#)

في ادنى صورة لكن لازم هذا التشكيل لكن هل اللفظ المترافق والسلف ام لا؟ كخلافهم في ذات لفظ الحركة. لأن لفظ الحركة لازم لصفة النزول مسلا قال له قال هنا ان الله عز وجل يمكن ان يقال انه يتشكل. نعم كما اثبت بعضهم لفظ الحركة - [00:58:36](#)

لا ادرى هذا يحتاج الى بحث ولا اظن ان احدا اثبت ادي الصفر قال اتاهم رب العالمين في ادنى سورة من السورة من التي رأوا فيها قال فماذا تنتظرون؟ لتتبع كل امتى ما كانت تعبد. قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا - [00:58:54](#)

افخر ما كنا افقر ما كنا اليه ركن الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم نحن اعتزلنا الناس في الدنيا طلبا لرضاك وعبادتك افقر ما كنا اليه وكنا نحتاج الى مصاحبة الناس في الدنيا ولكنهم كانوا على الباطل فتركناهم واعتزلناهم - [00:59:21](#)

لعباداته كما فعل ابراهيم واعتلدكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربى عسى ان تكون بدعاء ربى شقيا فلما اعزاه وهم يعبدون. فاذا

صفة المؤمنين انهم يهجرون الكافرين طاعة لله عز وجل. حتى ان كانوا في حاجة اليه - 00:59:45

فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً مرتين او ثلاثة. لماذا؟ لانه اتاه في سورة غير السورة يعرفونه سبحانه وتعالى. حتى ان بعضهم لا يكاد ان ينقلب - 01:00:01

يشك يكفر يرتد هذا المعنى او هذه الجملة من الحديث ده حديث عظيم يعني يقول الكلام فيه لكن ساذكر جملاً مختصرة فيه في معنى ما هو المعنى المعنى انها من يكمل - 01:00:17

ان التكليف لا ينقطع الا بدخول الجنة والنار. هناك انواع من التكاليف ستكون في عرصات القيامة. منها هذا. هذا تكليف لبيان المؤمن من الشك من المناق ببعضهم يكاد ينقلب يشك فيقول هل بينكم يقول الله يا علي؟ القائل هو الله هل بينكم وبينه اية تعرفونه بها؟

فيقولون نعم - 01:00:36

والآلية هي الساق. طبعاً هذا لم يأتي له ذكر قبل ذلك في الحديث. لم يأتي قبل ذلك في الحديث. انهم رأوا الله اول مرة وانهم رأوا ساقه عز وجل - 01:00:55

لكن هذه العبارة كما قال الحافظ وغيره في الفتح ان تدل على ماذا؟ على انه سبق رؤيتهم لله وانهم رأوا ساقه وهذه العلامة التي عرفوا ربهم بها. طيب يقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم في كشف عن ساق في كشف عن ساق. نعم. هل ممكن سؤال؟ نعم -

01:01:07

هل هناك من يكفر من يكفر نعم هناك الا ترى ان في حديث الاسود ابن سريعة حديث الاسهم السريع في عند احمد وصححه الشيخ الالباني ان الناس الذين لا يدخلون النار التي يرشدهم الله لها ينشئ الله لهم ناراً الذين لم يأتهم رسول ينشئ الله - 01:01:25

ناراً فيقولوا ادخلوها. فاذا لم يدخلوها يقول ايها عصيتم فكيف اذا جاءتكم رسلي؟ هذا كفر. اوجب لهم النار طيب قال فماذا تنتظرون؟ اين نحن؟ قال فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه لا اذن الله له بالسجود. فلا - 01:01:48

كان يسجد نفاقاً وربما الا جعل الله ظهره طبقة واحدة. طبقة واحدة؟ يعني جعل ظهره هكذا لا يستطيع ان يتنبيه ليسجد ظهروا مثل الخشب كلما اراد ان يسجد خر على قفاه يقع على ظهره على قفاه. ثم يرفعون رؤوسهم بعد السجود. وقد تحول - 01:02:08

في السورة التي روى فيها اول مرة والآن التحول وهي قريبة من التشكل عندي كما قلت في اللمة تحول وقد تحول في الصورة التي رأوا فيها اول مرة وقال انا ربكم. نعم - 01:02:31

وهذا يكون البريت الله عز وجل من السجود السجود من الصلاة. هذا الدليل سيدنا النبي ابن القيم ابن القيم في كتابه الصلاة وحكم تاركها ولكنه ليس ليس نعم لا الدليل كان ليس صريحاً لكنه دليل طيب - 01:02:51

قال وقد تحولت الصورة التي رأوه في اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا. ثم يضرب الجسر اي الصراط يوضع الجسر. يوضع الصراط على جهنم وتحل الشفاعة يعني يأذن الله عز وجل في الشفاعة - 01:03:21

ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر؟ قال دحض مذلة فيه خطاطيف وكلاليب يعني لا تستقر عليه قدم. وذل تزل الاقدام عليه فيه خطاطيف وكلاليب. الخطاطيف وكلاليب حديد يعلق فيه اللحم عند الجزار. وحسكة والحسك نوع من الشوك -

01:03:40

يكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان نوع من الشوك في نجد في الصحراء معروفة صلب جداً وشديد فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكجاويد الخيول والركاب. الخيول خير السريعة والركاب الابل - 01:04:07

بنادم مسلم ومخدوش مرسل. بعض الناس ينجو نسأل الله ان يجعلنا منهم سالماً. لا يخدش حتى لا يجرح. جرحه صغيراً وبعضهم يخدش ويترك يمر يخدش من الكلاليب ويترك يمر وبعضهم مكندس في نار جهنم. ساقط مجموع في نار جهنم. حتى اذا خلص المؤمنون من النار - 01:04:25

سبحان الله لا الله الا الله حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استئفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة. ما معنى هذه العبارة - 01:04:50

عندما ينجي الله المؤمنين من على الصراط ماذا يفعلون بعد ما نجوا من هذا الهول وكل واحد كان يفكر في نفسه عند شدة الهوب
كل واحد يقول سلم سلم نفسي نفسي - 01:05:11

لكن لما نجوا لأن كل من عبر الصراط علم انه داخل الجنة خلاص وبعد ما يطمئن ويزول الخوف عنه اول ما يفكر في من في اخوانه
الذين سقطوا في النار - 01:05:27

الذين سقطوا في النار قبل ان يدخلوا الجنة هذه شفاعة قبل دخول الجنة فوالذي نفسي بيده ما احد ما من احد منكم في الدنيا في
اشد مناشدة في حق معنى مناشدة في حق سؤال في حق. يعني لو لك حق عند شخص وانت تلح عليه في ان يعطيك حقك من مال
او غيره وتناسده بشدة - 01:05:47

المؤمنون يوم القيمة يكونون اشد مناشنة منك في الدنيا. اشد سؤالا لله لاخوانهم الذين سقطوا في النار نعم ماء من احد منكم باشد
مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار - 01:06:12

اخواني ان اللي ادى ان الشفاعة لتنفع الكفار اخواني من المؤمنين الذين في النار يقولون ربنا. نعم هؤلاء الذين سقطوا بالضبط ما هو
الناس يا مرور على الصراط فيسقط بعض الناس المكردوس - 01:06:32

المكردوس في نار جهنم يسقط هؤلاء بباقي المؤمنين الذين من الله عليهم بالمرور ينادون الله في هؤلاء الاخوان وماذا يقولون في
صفاتهم وهذا من التوسل الى الله بالعمل الصالح. يتتوسلون الى الله باعمال اخوانهم المؤمنين الصالحات - 01:06:56

فيقولون يا ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون معنا ويحجون ويقال له اخرجوا من عرفتم ماذا تستفيد من هذه العبارة اخرجوا من
عرفتم. انه ينبغي عليك ان تكثر من صحبة الصالحين. فان الصالحين اذا عرفوك في الدنيا - 01:07:18

عرفوك في الآخرة لأن اخرجوا من عرفتم هذا من اعم الالفاظ في احاديث الشفاعة يعني مثلا في حديث الشفاعة الآخر في
الصحابيين ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول يقول الله تعالى له فيحد لي حدا يحد لي حدا يعني عدد معين - 01:07:46
اما هنا الله عز وجل اطلق الامر هذا من كرم الله عز وجل. اخرجوا من عرفتم. يعني كل واحد تعرفه ممن كان يصلی معك اخرجه من
النور فالاعظم هذه الشفاعة - 01:08:06

فتحرم صورهم على النار اي وجوههم وتحريم الصور على النار لها علتان. وردت العلتان في احاديث
الشفاعة. هنا علة منها ما هي العلة تعليم الصور - 01:08:19

لكي يعرف المؤمنون اصحابهم. العلة والركعة التي ذكرتها انت في حديث اخر وردت يا ربنا لحديث ان الله حرم على النار ان تأكل
اثار السجود في حديث اخر يعرفون من بثار السجود - 01:08:38

طيب وهذا فيه رد على هذا الحديث. فيه رد على الخارج والمرجئة اليهما كيف؟ هذه العبارة نعم والمرجئة انه لا لم يخرجوا من
النار الا بالعمل انه كانوا يصومون ويصلون ويحجون - 01:08:57

طيب قال فتحرم لم لم اصل الى هذا الوقت لم اصل الى هذا قال فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقه كثيرا قد اخذت النار
الى نصف ساقه والى ركبتيه. يعني النار وصلت الى ماذا؟ الى نصف ساقه والى ركبتيه - 01:09:31

ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به. معنى ممن امرتنا به؟ ما الذي من الذي امرهم الله به
انت مخرج بشفاعة - 01:10:03

اه الذين كانوا يصلون ويصومون ويحجون لانه قال اهم قالوا اولا لله ماذا؟ ربنا كانوا يصومون معنا صح وقال اخرجوا من عرفتم
بالصلاوة والصيام والحج طيب وخلاص قالوا ربنا لم نجد احد مما امرتنا به. الذين كانوا يصلون ويصلون ويحجون. فيقال ارجعوا فمن
وجدتم في قلبي مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجوه - 01:10:23

خلقها كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به. ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه
فيخرجوه خلقها كثيرا ثم يقولون ربنا لم نزر فيها ممن امرتنا به احدا. ثم يقول فارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير
فاخرجوه. فيخرجون - 01:10:50

كثيراً ثم يقولون ربنا لم نرى في أحداً من فيه خيراً ممن أمرتنا به يعني طبعاً هذا حليف يستدل به المرجئة على أنه بعد اخراج الذين كانوا يصلون ويصومون ويحجون يخرج ناس في قلب مثقال ذرة من إيمان. مثقال ذرة من الإيمان لا يعني معها انتفاء العمل -

01:11:10

بالكلية بل لابد أنهم اتوا من الأعمال ما يصح به إيمانهم. لأن الإيمان لا يصح بدون عمل وكذلك بلفظ آخر إن الله يخرج من النار قوماً لم يعملوا خيراً فقط. ابن خزيمة رد عليه هذه الشبهة. وقال هذا من قول العرب ما رأيت -

01:11:32

منك خيراً فقط أو ما عملت لي خيراً فقط أي خيراً ينفعني. يعني أيه عملت اي خيراً يسير؟ وهذا اليتيم لا ينفعني فخير فقط معناه ما عملنا خيراً يستحق إلا تعذب. عملنا أصل الخير الذي يخرجننا من النار. هذا معروف يعني أجوبة أهل السنة عن الأحاديث -

01:11:49
التي يستدین بها المرجئة ومن احادیث الشفاعة هذا؟ طیب قال ابو هریرة كان ابو سعید الخدیر يقول ان لم تصدقونی في هذا الحديث ان الله يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان -

01:12:06

واقرأوا قوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة. وإن تلك حسنة يضاعفها ان تكون حسنة يضعفها ويؤتي من لدنها يعني ان تكون الذرة حسنة

نأخذ الذرة حسنة يضاعف الحسنة. يضاعف هذه الذرة ويؤتي من لدنها اجراً عظيماً. لكن السيئة ضارة لا يحاسب عليها كما هي لا يضاعفها -

01:12:23

فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى إلا أرحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار وهذا فيه

اثبات صفة اليد لله ان القبض لا تكون الا من اليد -

01:12:53

ويخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً فقط. واجبنا عن هذا اللفظ قد عادوا حمماً فيلقى لهم في نهر في أفواه الجنة على أبواب الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل. الحبة حبة القمح في حميل السيل اي في جانب السيل. تنبت بسرعة -

01:13:09

تنبت بسرعة كما تخرج الحبة في حميل السيل إلا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر من ما يكون منها إلى الشمس قصيفرة واخيضراء. يعني هذه الحبة تنبت عند الشجر منها ما يكون صغيراً أصفر أو صغيراً أخضر. تصغير أفضل وتصغير أصفر -

01:13:34

وما يكون منها إلا الظل يكون أبيضاً. الذي في ناحية الظل يكون أبيضاً والذى يكون في ناحية الشمس يكون أصفر أو أخضر قال

فيخرجون كاللكلك يعني بياض لونهم أبيضاً. كان لؤلؤ. بعد ما كانوا حمماً فحاماً أسود -

01:13:59

في رقابهم الخواتيم. خاتم في رقابهم. عالمة يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله من النار الذين ادخلهم الله الجنة بغير عمل عمده ولا خير قدموه. قلنا الخير والعمل ليس المقصود به نفي كل خير -

01:14:15

ولذلك من النقاشات أيضاً التي يناقش بها أهل السنة المرجئة في هذا يقولون لهم أرأيتم هل هؤلاء ينطقون بالشهادتين أم لا؟ ماذا سيقول المرجئة نعم ينطقون. طب لماذا استثنيتم الشهادتين؟ والله نفي كل خير -

01:14:35

ولا من خير أو عمل. فقالوا استثنينا الشهادتان بادلة أخرى توجب النطق. نقول كذلك نحن استثنينا العمل أو جنس العمل بادلة توجب العمل. طيب قال ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم -

01:14:54

يعني هؤلاء مساكين أهل الجنة وليس فيهم مسكون. عتقاء الرحمن يقولون عملوا ما شئتم خذوا ما شئتم دخول الجنة أي شيء ترونوه هو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعطي أحداً من العالمين وهم يعلمون لا يعلمون ما قبلهم من دخل الجنة بهذا وكذا سنة -

01:15:11

ويقول لكم عندي أفضل من هذا ويقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا؟ فيقول رظائي فلا اسخط عليكم بعده أبداً وليس معنى أن في اعتناق وخواتيم يعرفهم أهل الجنة -

01:15:32

ان انهم يشعرون بالذل او بأنهم اقل من غيرهم. بل ورد في الأحاديث ان الناس عندما يجلسون يوم القيمة بعضهم يجلس على منابر من نور وبعضهم على كراسٍ من ذهب وبعضهم على كثبان المسک. ولا يرى الأدنى للإعلى فضلاً. الله عز وجل لا يجعل -

01:15:45

يشعر بالدلوغ انما يجعل الاعلى يرى الادنى حتى يعلم نعمة الله عليك. فهو لاء عندما تكون في اعناقهم الخواتيم. هذه الخواتيم يعرفهم بها اهل الجنة. اما هم لا يعرفون هذا. لا يعرفون انهم ادلى اهل الجنة - 01:16:04

نعم. اما باقي اهل الجنة الذين هم اعلى منهم يعرفون انهم ادلى منزلة حتى يبين الله عز وجل فضله على الاعلى آآ من الادنى وانا بسعد بقدرك؟ نعم سؤال سؤال - 01:16:18

هناك ويخرج هذا واخرج منه الله اعلم يقول الحديث نفهمه على ان الله ماذا يقبض قبضة من النار ولا مانع عقلنا ولا شرعا ان يمس الله شيئا من مخلوقاته بل بعض اهل العلم اثبتوا صفة المس لله. لأن الله باشر خلق الجنة بيده وبasher خلق جبريل خلق ادم بيده. وبasher كتابة التوراة بيده - 01:16:35

نعم المطلوب احد يده قبله تشبهها اما هذا التشبيه نقول ان الله يدخل يده كيف يشاء ولا يقتضي احاطة عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يكشف رينا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رباء وسمعة فيذهب - 01:17:14

فيعود ظهره طبقا واحدا. وهذا الحديث مع الرواية التي قبله في اثبات صفة السبق. لله تعالى قوله عز وجل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. يعني كفارات والمنافقين تصير اصحابهم اي ظهورهم كصيادي البقر - 01:17:45

فلا يستطيعون السجود لا يستطيعون السجود اي ظهر البقر فلا يستطيعون السجود لا لا ان يصبح ظهره يصبح ظهره كصيادي البقر فلا يستطيعون ان ينحل لا يستطيعون ان يحيي ظهره - 01:18:10

لا يستطيع يستطيع ان يحرق سيفا باشك تعرف القرن تعرف قرن البقرة لا القرص القرن البقرة هذه الآية عندما نترجم هل نأتي مثل هذه الايام نعم تأتي باللفظ الذي يساويه في - 01:18:44

نأتي باللفظ الذي يساويها في لفتك لماذا انت لابد ان تبين ليس تخاف من التشبيه التي تكتم الصفر عليك ان تبين الصفة وتبيين ان صفات الله ليست كصفة المخلوق ولذلك كل الترجمات كل الترجمات - 01:19:18

المعتمدة في القرآن تترجم هذه الالفاظ بما يسميها في اللغة التي تترجم اليها الساقية الساقية ولازم من هذا التشابه طيب طيب قول ابن عباس قول ابن عباس قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اي عن هول وشدة - 01:19:45

ليس من تأويل الآية لأن الآية ليست صريحة في اثبات صفة الساق. لأن الساق في الآية لم تأتي مضافة إلى الله. إنما جاءت نكرة لو جاءت مضافة إلى الله لو قال ابي اكشف يوم يكشف الله عن ساقه - 01:20:11

او يوم يكشف عن ساقه مثلاً وكانت نصاً في أنها صفة من صفات الله. لكن الآية كيف عرفنا أن الساق هنا صفة؟ من الأحاديث التي ذكرناها حديث ابي سعيد يكشف الله عن ساقه. في الحديث جاء مضافاً الساق. أما في الآية لم تأتي مضافاً. فلذلك جاز تفسيرها في تفسير ابن عباس وهي أن العربة تقول يوم يكشف - 01:20:27

اي عن هول وشدة. وهذا ليس تأويلاً لأن السقف جاءت في الآية كما قلت غير مضاف. مفهوم؟ الفرق بين الآية والحديث لذلك صفة الساق اهل العلم يعتمدون في اثباتي على الحديث. ثم يستدللون بالآية لأن الحديث هو الذي بين ان الساق المقصود بها ساق الله تعالى - 01:20:47

حالة وليس شدة كما قال ابن عباس. نعم والسائق قال بهذين القولين يعني طيب قال خاشعة ابيصارهم وذلك ان المؤمنين يرفعون رؤوسهم من السجود ووجوههم اشد بياضا من الثلج وتسود وجوه الكافرين والمنافقين - 01:21:05

ترهقهم ذلة يغشهم ذل الندامة والحسرة نسأل الله العافية تغطيتهم دلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. كانوا في الدنيا يأمرن بالسجود وهم اصحاب سالمون فلا يمنعهم شيء قال ابراهيم التيمي يعني الى الصلاة المكتوبة بالاذان والإقامة وقال سعيد ابن جبير كانوا يسمعون حي على الفلاح فلا يجيئونه. نسأل الله العافية يا رب - 01:21:51

وهم سالمون اصحاب فلا يأتونه ومن يكذب بهذا الحديث سنتدرجهم من حيث لا يعلمون قرني ومن يكذب بهذا الحديث. دعني والمكذبين بالقرآن وخلي بيدي وبينهم لا هو لم يكن شرط هو يدل على الوجوب اين اين في كلامه انه شرط - 01:22:29

هل خلف ليجيبون ان كانت صلاتهم باطلة لم يقل هذا ومن لم يأتي يكون مستحقا للوعيش لكن لا يلزم ان تكون صلاته باطلة.

استحقاق الوعيد شيء وبطان الصلاة شيء استحقاق الوعيد لا يدل على البطلان - 01:23:09

استحقاق الوعيد لا يدل على البطلان. فهمت يعني مثلا من صلى من صلى بدون خشوع عند من يقول بخشوع واجب يستحق

الوعيد ولكن صلاته ليست باطلة. فهمت استحقاق وان ليس دليلا على البطولات. طيب - 01:23:27

وظني ومن يكذب بهذا الحديث. يعني دعني ومن يكذب بهذا القرآن ولا تستعجل هلاكه. لا تستعجل نعم سنتدرجه سأخذهم

بالعذاب يعني نقرب هؤلاء الكافرين من عذاب شيئاً فشيئاً بان نمد له من الخيرات كلما زاد كفراً. كلما زاد كفراً ومعاصيه اعطيته من

نعم الدنيا - 01:23:47

حتى اظن انه على خير فلا يتوب ويستمر في الكفر كما قال تعالى فلما نجوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا

بالموت واخذناهم بغتة بينهم مبلسون. نعم - 01:24:18

املي لهم ان كيدي متين امهم لا اعادهم بالعقوبة وهذا من كيد الله فهذا فيه اثباته صفة الكيد لله عز وجل هذا المكر والكيد المكر

الكيد الكيد الله عز وجل يقابل الكيد بالكيد - 01:24:36

ان كيدي متينة كيد قوي لم تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون هل تسأل قومك يا محمد مالا على هذه الدعوة وعلى هذه الهدية.

فهم لا يستطيعون دفعه لك فهم من مغمرين. مثقلون يثقلهم - 01:24:57

المال فلا يستطيعون دفعه لك ولذلك امتنعوا من طاعتك ام عندهم الغيب فهم يكتبون هل عند هؤلاء ما غاب عن علم البشر

واضطلعوا على اللوح المحفوظ وهم يكتبونه يعني لم يقل ام عندهم الغيب فهم يقرؤون. انظر ماذا قال فهم يكتبون. اهل اعلى من

القراءة. يعني هم هل هم يستطيعون ان يكتبوا المستقبل الذي يريدونه - 01:25:18

لأنفسهم سيكتبونه فيقع كما ارادوا؟ الجواب لا. فهذا في سخرية عظيمة منهم واصبر لحكم ربك يصبر على اباه لقضاء ربك. والحكم

هنا كوني ام شرعياً اصلياً مبسوطاً بيه مش شرعاً - 01:25:53

الفصل بينك وبينهما نعم وقد يقال انه يدخل في الشرع تبعاً. يعني اصبر لعبادة ربك التي امرك بها. اصبر لامتثال الامر والنهي وان

يكون حكم شرعياً وصبر لحكم ربك لم حكم به قدراً وشرعها - 01:26:12

لتبلیغ الرسالة وفي طاعته فيما امر وفي فصله بينك وبينه لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت لا تكون كصاحب الحوت في اي شيء

العجلة ان يonus عليه السلام خرج مغاضباً قومه دون ان يأمره الله عز وجل بالخروج. مستعجاً - 01:26:34

الهدایة لمن اراد الله او العذاب لا تكون في الضجر والعجلة كصاحب الحوت ويonus ابن متى اذ نادى ربها في بطن الحوت ومكذوب

مملوء غماً سمي مكثوماً من كظمك القرية. القرية الاناء من الجلد يوضع فيه الماء يملأ حتى اخيه ثم يربط. هذا كرمه كرم الكرمة. لانه

ملآن - 01:27:03

ثم ربطها من كظم غيظه او كتم غيظه. فهو مكذوب اي مملوء غماً. مملوء غماً وحزناً. نعم اذ نادى وهو مكذوب. لا الله الا انت سبحانك

اني كنت من الظالمين. والذنوبي الذنب وما غضب فظن ان لا نقدر عليه فانهدي في الظلمات ان لا الله الا انت. سبحانك اني كنت من

الظالمين - 01:27:27

ولعل الحكمة لان الجزاء من جنس العمل في يonus عليه السلام ان الله حبسه في بطن الحوت وضيق عليه وظل ان لن نقدر عليه اي

تضيق عليه لانه خرج من قومه طالباً للسعى. طالباً للسعى لانه ضاق صدره بقومه. فاراد ان يخرج من قومه طالباً لسعة الصدر.

فاعاقبه الله بالضيق والحبس - 01:27:49

لولا ان تداركه نعمة من ربها لنجد في العراء وهو مذموم لولا ان درجته رحمة من الله عز وجل نعم لطرح بالعراء اي بالارض الخالية من

كل شيء. وهو مذموم اي بسبب ذنبه - 01:28:15

لكن الله لبدأ بالاعراء ولن يذمه بل تاب عليه لولا ان تداركه ادركه ونعمة من ربها حين رحمه وتاب عليه لنجد بالعراء طرح بالفضاء

من بطن الحوت ومذموم يذم ويلام بالذنب - 01:28:36

يذنبه فجعله من الصالحين الحمد لله اجتباه ربه اختاره وجعله من الصالحين الاظهر ان الصالحين معناه الكاملين في الصلاة وبعدهم قال قبل هذه القصة لم يكن نبيا انما كان مأمورا - 01:28:53

كان يدعوه قومه قبل ان يوحى اليه لكن الابهار جعله من الصالحين اي جعله من الكاملين في الصالح. لانه كان مأمورا بالتبليغ وكان نبيا قبل ان يخرج من عند قومه وقبل ان يدخل الرب الحكم - 01:29:32

فجتباه ربه اصطفاه فجعله من الصالحين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر. يكاد يعني اوشك الذين كفروا ان يقتلونك بالحسدة. بالنظر اليك. يزلقونك يعني ماذا؟ يقتلونك. حسنا. لك - 01:29:44

يقتلونك حسدا لك. عداوة غيطا منك. لما سمعوا الذكر الذكر يتلى عليهم كما قال تعالى في اية اخرى واذا تتلى عليهم اياتنا ببيان تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر. المنكر الشر اول ما تسمع يسمع يسمع القرآن ترى في وجه الشرق - 01:30:13

يكادون يسكنون بالذين يتلون عليهم اياتنا يقولون يريدون ان يقتلوا ان يضرموا من يذكراهم من يذكراهم بالله عز وجل وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر وذلك ان الكفار ارادوا ان يصيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين - 01:30:38

فنظر اليه قوم من قريش وقالوا ما رأينا مثله ولا مثل حججه قال الكبلي كان رجل من العرب يمكت ليأكل يومين او ثلاثة ثم يرفع جانب خبائه فتمر بها الابل فيقول لم ارك اليوم ابل - 01:31:02

ولا غنا احسن من هذه فما تذهب الا قليلا حتى تسقط منها طائفة وعدة عدة يعني يومت بعضها فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين - 01:31:17

ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه وانزل وان يكاد الذين كفروا ليصدقونك بابصارهم. يعني هذا الرجل كان معروفا بالعين يبقى اليوم والثلاثة لا يأكل ولا يشرب ثم يرفع جانب خبائه جانب الخيمة. فاذا نظر الى شيء قتله - 01:31:32

هم ذهبوا له يستأجروه يعني يستأجروه ليحصد النبي صلى الله عليه وسلم فعصمته الله ونزل اليه قوم قريش قالوا ما رأيت مثل ما آفان مثله ولا مثل حججه. هذا حسن حسد - 01:31:51

يعني هم يريدون ان يحسدوه فيتعجبون من قوته حجته حتى يحسد حتى يقع في الحسد. يحسد يعني لو عرف ان هذا الرجل يحسد يحسب هذا الحسد واقر بذلك لذك اهل العلم قالوا في الساحر ماذا؟ ان اقر بانه قتل فلانا بالسحر - 01:32:23

وان اقر انه قتل فلان بالحسد كذلك. او قرر انه قتل الابن بالحسد. لو اقر على نفسه لا يمكن لا يكون هذا الا بالاقرار على النفس. طيب قال ابن قتيبة ليس يريد انه يصيبونك باعینهم كما يصيب العائن بعینه ما يعجبه. وانما اراد انهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظرا شديدا - 01:32:51

بالعداوة والبغضاء يكاد يسقطك. قال الزجاج من شدة عداوة يكادون بنظرهم نظر البغضاء ان يصرعوك لما سمعوا الذكر وهم كانوا يكرهون ذلك اشد الكراهة فيحدون اليه النظر بالبغضاء. ويقولون انه لمجنون. اي ينسبونه الى الجنون اذا سمعوه يقرأ القرآن. قال تعالى وما هو - 01:33:16

يعني القرآن الا ذكر للعالمين. قال ابن عباس موعظة للمؤمنين. قال الحسن دواء اصابة العين ان يقرأ الانسان هذه الآية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين حق ونهى عن الوشم - 01:33:43

وعن عبيد ابن رفاعة الزراقي ان اسماء بنت عبيس قالت يا رسول الله ان النبي جعل تصيبهم العين. افاستبقي لهم؟ قال نعم. فلو كان شيء يسبق القضاء لسبقه العين نعم؟ في هذه الايام ماذا قلت؟ هذا الامر العين. نعم - 01:34:03

لَا. خاصة في هذه العاصمة كان يوجد اه وهذه الاشياء يضعون الصور نعم لا ينبغي للإنسان ان ينشر هذا امام الناس فان هذا يعني قد يصيبه بالعين في اولاده او في ماله - 01:34:33

نعم بعض الناس عندهم يعني هوس هوس انشغال شديد بموضوع التصوير هذا كل شيء يصورة. اكل طعاما يصورة. وكان في مطعم يصور لو خرج الى رحلة يصور. وما الحاجة الى هذا - 01:34:55

انه يقول للناس كله يعني انظروا واحسدواني. هذا اما ان يكون باب فتح باب للحسد. واما ان يكون فتح باب لكسر قلوب الفقراء.

الفقير الذي يرى هذا ولا يستطيع ان يفعل - 01:35:07

ما فعلت انت تكسر قلب ابوابك. فلا يوجد اي مصلحة في هذا سواء كان هذا اظهار عبادة كالذى يصور نفسه وهو يؤدي المناسك
يصلّى نفسه ويطوف ويقول الان انا ذاهب الى المدينة - 01:35:19

نعم او الان انا ذاهب الى مكة والان انا اطوف ولذلك الشتم المجدد له كلمة جميلة في هذا فك الله اسره. يقول هؤلاء الذين يصورو
انفسهم في المناسك ان سلموا - 01:35:32

من الرياء وقد اخرجوا اعمالهم من ديوان السر الى ديوان العالم. يعني حتى لو كان مخلص غير مرائي عملوا الان انتقل من ماذا؟ من
ديوان السر الى ديوان العلن. الاول الا - 01:35:53

يظهر هذا ابدا لان العمل الذي في ديوان السير لا شك انه افضل يعني ما الحاجة ان يخبر من لم يراه؟ ولا شك ان هناك من سيراه
وهو يطوف ويسعى. لكن هو لا يتعدى ان يخبر من لم يرى. ما الفائدة في هذا - 01:36:07

وكيف بمن مثلا يقول اني ادعو الناس بهذه الطريقة لابد ان يعلم لابد ان يعلم ان هناك حالات استحدي فيها العلماء اظهار العمل منها
هذه الحالة التي تذكرها وهي ان يقتدي به الناس او ان يعلمه ان كان قصده قيادة صالحا فيكون اظهار العمل في حقه افضل -
01:36:24

كيف اظهار الصدقة؟ قال تعالى ان تبدوا الصدقات فالعين ما هي. وان تخفوها تؤطروها الفقراء فهو خير لكم. فهذه الاية اصل اصل في
ماذا؟ في ان اخفاء صدقات خير ويقارب عليه اخفاء كل عمل صالح. يقارب على ذلك اخفاء كل عمل صالح. الا ان عرض - 01:36:51
للاظهار ما يجعله راجحا يقدم على الاخفاء في الصورة التي ذكرت ان يقتل به ان كان اهلا للقدوة او ان يعلم الناس او غير ذلك انا لا
بأس به. نعم - 01:37:11

كل هذا مبني على قصد الانسان والله عز وجل يعلم ما في القلوب نعم عندك سؤال اخر شيخنا انا كنت اريد ان افهم جيدا مثلا
الجواب على المونديال هذا الحديث وفي قول المؤمنين ربما كانوا يصومون معنا طيب طيب جيد هناك شبّهات - 01:37:24
نقلية وشبّهات عقلية وشبّهات من كلام بعض اهل العلم ثلاثة انواع من الشبهات يستدل بها المولوّجيا على ان العمل ليس من اليمان.
هل الجواب جمعها؟ الشيخ الخضير من كتاب اليمان عند السلف في الباب الرابع في المجند الثاني - 01:37:54

نعم هذا باب مهم. باب كبير في هذه المسألة في جمع هذه الشبهات. من اراد التفصيل فليرجع الى هذا الباب. لكن من اجيبك عن
سؤالك هو مسألة شبّهة اه قولهم قول النبي عليه الصلاة والسلام - 01:38:13
ان الله يخرج من النار لا اناسا لم يعملوا خيرا قط. انا اجبت بجوابين الجوابات. الجواب الاول ان هذا العموم ليس مرادا. كما قال ابن
خزيمة في كتاب التوحيد ما هذا كقول الرجل - 01:38:27
او قول المرأة مثلا لزوجها ما رأيت منك خيرا قط نعم او قول الرجل للرجل ما فعلت لي خيرا قط. يصح في اللغة ان تقول هذا
وتقصد به ماذا؟ ما فعلك خيرا - 01:38:40

ينفعك اعطيك مثال من السنة. حديث انس في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي يؤتي يوم القيمة برجل لم يعمل
خيرا قط نعم كان يداين الناس الا انه كان يدين الناس - 01:38:54

فينذر المعاشر ويتجاوز عن المعصية فيقول الله نحن احق بالتجاوز منه. ادخلوه الجنة الحديث او كما قال عليه الصلاة والسلام ما
 محل الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان هذا الرجل لم يعمل خيرا قط. ومع ذلك ذكر عملا عظيما انه يتصدق. يتصدق على
المعسرين ويمطر الاغنياء - 01:39:11

ومع ذلك قال الذي يعمل خير حقيقة. فهمت؟ فان هذا التركيب في اللغة لا يقتضي لا في اصل العمل هذا الجواب. الجواب الآخر الذي
قلته انا نقول للمرجئة قول النبي عليه الصلاة والسلام يعمل خيرا قط - 01:39:35

هل هو عموم على الاطلاق؟ يقولون نعم هو ما هو على اطلاقه. طب لماذا تستثنون الشهادتين؟ نقول نستثنى شيع. قالوا نستثنى
الشهادتين بدليل. ونقول لهم كذلك نحن استثنينا العمل. فكما تعلم مادة اهل السنة ان جنس العمل - 01:39:50

تركه كفر. ان ترك جنس العمل كفر. معنى جنس العمل اصل العمل. فلا بد ان يأتي بعمل من الاعمال التي اوجبها الله على نبيه واختص بها. كما قال شيخ الاسلام يكون العبد - 01:40:06

مؤمنة الا اذا عمل عملا من الاعمال التي اوجبها الله على النبي صلى الله عليه وسلم واختص به. وهي المبني الرابعة تفصل هذه المسألة موجود في في هذا الكتاب ممكناً ترجع لليوتيوب في المحاضرات التي - 01:40:16

تكلمنا فيه عن هذا هذا الموضوع في هذا الكتاب ؟ نعم. طيب قال لا تفضل حبيبتي انا ذكر في الحديث المؤمن الذين كانوا يستغلون ويستثمرون وبعد هذا ذكر المؤمنون لم يذكر مثلاً جيد فهمت ؟ جيد فهمتم فهمت فهمتم الاشكال عندك جيد - 01:40:31

الصفة الاولى هم ذكروا مالك المؤمنون الذين جمعوا بين هذه الاعمال يصلون ويصومون ويحجون. من قال ان الاخرين تركوا كل هذه الاعمال ؟ ما ممكناً الاخرين كانوا يصلون فقط ويبدل على هذا انهم كانوا يصلون. ولا بد حديث الشفاعة هذا انا لا اجوب ايضا.

جواب ثالث انا لم اذكره. لا بد من جمع كل الروايات - 01:41:19

انهم يخرجون يذهبون من النار فيعرفونهم باثار السجود. فان الله حرم على النار ان تأكل اثار السجود. فالمؤمنون لم يعرفوهم الا لآخر طائفة تخرج من النار لن تعرف الا باثار السجود. هذا في بعض الروايات حديث الشفاعة - 01:41:40

يحمل المطلق على المقيد هنا لا يلزم ان الطائفة الاخرى ما كانوا يصلون ويصومون ويحجون. انما ممكناً يقول الطائفة الاخرى ما جمعت بين هذه الاعمال الثلاثة. الصلاة الحاج والصيام نعم الضيافة الاخرى ممكناً ممكناً كانت تصلي فقط او تصوم فقط او تحج فقط. اما الاولى فجمع بين الثالث. فهمت - 01:41:58

هذا جواب ثاني. طب جواب رابع جواب رابع ان هذا الحديث من المشتبهات ولا يجوز ترك المحكمات. عندنا نصوص محكمة قطعية تدل انه لا بد من العمل وانه لا يقبل الایمان الا بعمل. فلا يمكن اهدار هذه النصوص وهي كثيرة جدا. وأخذ بال بعض المشتبهات - 01:42:20

عندنا اجماعات من السلف كثيرة جداً لان تارك العمل بالكلية كافر حتى ان كان مقراً غير مكذب. فلا يمكن ترك هذه الاجماعات والارض لبعض المشتبهات. ما هناك اجوبة كثيرة لو انت راجعت - 01:42:38

الى الى هذا هذا الجزء في في الشهر هذا موجود في المحاضرة الرابعة عشر تقريباً. المحاضرة الرابعة عشرة في في للتعليق على كتاب الایمان عند السفر - 01:42:50